[352] ولو بقدر ما يخرج رأسه، حتى ولو بقدر رأس الابرة ! ! (1). وبهذا يتضح عدم صحة قولهم في وجه الجمع: إنهم بعد أن سد النبي (ص) أبوابهم، استحدثوا خوخا يستقربون منها الدخول إلى المسجد (2). 2 - هذا بالاضافة إلى أن الحديث قد تضمن من أبي بكر على النبي (ص) بصحبته له، وقد تقدم في حديث الغار: أن ذلك يصح إلا على معنى فيه ذم لابي بكر. كما أنه قد تضمن حديث خلة أبي بكر. وتقدم في حديث المؤاخاة: أنه لا يمكن أن يصح أيضا. 3 - إن البعض يذكر: أن بيت أبي بكر كان بالسنخ، ويشك كثيرا، بل على حد تعبير التوربشتي: لم يصح أن يكون له بيت قرب المسجد (3). وأجيب: بأنه لا يلزم من ذلك أن لا يكون له دار مجاورة للمسجد، واستدل على ذلك بأنه قد كان لابي بكر أزواج متعددة كأسماء بنت عميس، وغيرها، وبأن ابن شبة قد ذكر: أنه كان له في زقاق البقيع دار قبالة دار عثمان الصغرى، واتخذ منزلا آخر عند المسجد في غربيه (4). ولكن ذلك لا يثبت ما يريدون إثباته، فإن تعدد أزواجه لا يلزم منه

_____

(1) وفاء الوفاء ج 2 ص 477، وراجع: فرائد السمطين ج 1 ص 206 عن أبي نعيم، واللالي المصنوعة ج 1 ص 349 و 351. (2) فتح الباري ج 7 ص 13، والقول المسدد ص 25، ووفاء الوفاء ج 2 ص 477، وهم عن الطحاوي في مشكل الاثار، والكلاباذي في معاني الاخبار. (3) فتح الباري ج 7 ص 12، وإرشاد الساري ج 6 ص 84، ووفاء الوفاء ج 2 ص 473. (4) المصادر الثلاثة المتقدمة. (*)